

أهداف الدرس ٧

على كلِّ متعلِّم:

- (أ) أن يلتزم المتعلِّثم بأن ينضم إلى المجموعة المحلية من المؤمنين.
- (ب) أن يتعلَّم ثلاثة أوصاف للكنيسة ترد في ١ بطرس ٢.
- (ج) أن يحفظ ١ بطرس ٢ : ٩.
- (د) أن يكون قادراً على أن يجد المقاطع المختلفة المُشار إليها في ١ بطرس.

لبدء الاجتماع

ابدأ بالصلاة.

المهمة العملية الخاصة بالأسبوع السابق

- قُل: "كانت المهمة العملية الخاصة بالدرس ٦ تتعلَّق بتخصيص وقتٍ نقضيه مع الله كلَّ يوم. هل تمكَّنت من عمل هذا؟ هل ساعدك هذا علي أن تبقى قريباً من أبيك السماوي؟" [اطلب من كل عضوٍ في المجموعة أن يتكلَّم عما حصل معه].
- "بالنسبة للذين لم يتمكَّنوا من تخصيص وقضاء هذا الوقت، ماذا كانت العوائق، وكيف يمكنك تجاوزها والتغلب عليها؟" [إجابات شخصية].

موضوع اليوم:

- قُل: "سنتعلَّم اليوم عن جماعة المسيح، التي ندعوها الكنيسة أو جماعة المؤمنين. تذكَّروا أن تُحضِّروا نُسخكم من الكتاب المُقدَّس أو العهد الجديد معكم كلَّ أسبوع."

إجابات أسئلة مراجعة الدرس

- افتحوا جميعاً إلى أسئلة مراجعة الدرس ٧، واسأل المتعلِّمين عمَّا كتبوه:
 - السؤال ١: (أ) بيت، (ب) شعب مختار، (ج) عائلة
 - السؤال ٢: يسوع المسيح
 - السؤال ٣: "وَأَمَّا أَنْتُمْ فَجِنْسٌ مُخْتَارٌ، وَكَهَنُوتٌ مُلُوكِيٌّ، أُمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ، شَعْبٌ اقْتِنَاءٍ، لِكَيْ تُخْبِرُوا بِفَضَائِلِ الَّذِي دَعَاكُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ إِلَى نُورِهِ الْعَجِيبِ." (١ بطرس ٢ : ٩)

(أ) مُقَدِّمَةٌ (والسؤالان ١-٢)

📖 اقرأ قصّة ماجد، بما في ذلك بالون الكلام.

❓ أسأل:

- "هل تظن أن ماجد كان حكيماً بإبقاء أمر إيمانه سرّاً، أم أنّ عليه أن ينضمّ إلى مجموعة من المؤمنين؟ ماذا كتبت في إجابتك عن السؤال ١؟" [في بعض البلاد يمكن لأتباع المسيح من خلفية إسلامية أن يكونوا مجموعات تضمُّهم بحريّة، بينما يكون هذا خطيراً في بلادٍ أخرى. ولذا استمع للأراء التي يقدّمها المتعلّمون.]

قُل:

- "بعد إكمال حديثنا عن درس اليوم، سنعود إلى هذا السؤال."

📖 اقرأ كلام المعلّم الوارد في بالون الكلام بعد السؤال ٢.

(ب) بيت رُوحِي (الأسئلة ٣-١٠)

السؤال ٣

📖 اقرأ ١ بطرس ٢: ٤-٨. [تأكّد من تمكّن كلّ متعلّم من إيجاد هذا المقطع في نسخة الكتب المقدّس أو العهد الجديد الخاصّ به، ومن ثمّ ينبغي أن يقرأه أحد أعضاء المجموعة.]

❓ أسأل:

- "بحسب الآية ٥، من هُم الحجارة الحيّة؟" [جد الإجابة في الآية. يقول: "أنتم أيضاً"، أي أنّ هذا يشمل جميع أتباع المسيح.]
- "بحسب الآية ٥، ما الشيء الذي نكوّنه معاً كحجارة حيّة؟" [بيّت رُوحِي].
- "تحدّث الآيتان ٦ و٧ عن "حجر الزاوية". ما الدور الذي يلعبه حجر الزاوية في البناء؟" [إنّه أساس إحدى زوايا البيت، ويحدّد اتجاه جدران البيت.]
- "برأيك، من هو حجر الزاوية الكريم الثمين الذي يتحدّث عنه هنا؟" [إنّه يشير إلى يسوع المسيح، الذي هو مختار الله (الآية ٦)، والكريم الثمين بالنسبة لأتباعه (الآية ٧)، ولكنّ المرفوض من الآخرين (الآية ٧)، الذين سيحكم عليهم ويدينهم (الآية ٨).]

مفهوم ثقافي: حجران خاصان

ذهب ويذهب ملايين من المسلمين إلى مكّة للحجّ، حيث يشير حجرها الأسود إلى مركز ولائهم والتزامهم. ولكنّ بالنسبة لنا، يسوع المسيح نفسه هو أئمن وأكرم حجر ويمثّل مركز ولائنا وتكريسنا والتزامنا، وحجر زاوية "بيتنا الروحي"!

السؤال ٦

📖 اقرأ الفقرة الأخيرة.

؟ اسأل:

- "ما الإجابة الصحيحة؟" [ب) في بيوت أعضائها.]
- "في البلدة التي نسكنها، ما أفضل مكان يمكن لأتباع المسيح أن يجتمعوا فيه؟" [تحدّثوا عن الخيارات المختلفة، وهذا يعتمد على الأوضاع المحلية القائمة. كُتِبَ هذا المساق في الأصل لمؤمنين يعيشون في بلاد إسلامية مُغلقة لا يوجد فيها كنيسة رسمية. ثمة بلاد أخرى يوجد فيها أماكن كثيرة ليجتمع فيها المؤمنون. وبرغم هذا، فقد تختار مجموعة أتباع المسيح من خلفية إسلامية أن تجتمع في بيت لا في مبنى كنيسة.]

السؤال ٧

📖 اقرأ الفقرة التالية التي تبدأ بـ "قال يسوع لأتباعه: ..."

؟ اسأل:

- "ها نحنُ اليوم على الأقل اثنان أو ثلاثة مجتمعون باسم يسوع. أليس كذلك؟" [نعم]
- "فهل يسوع المسيح معنا بطريقةٍ خاصّة؟" [أجل! لا نستطيع أن نراه بعيوننا الماديّة، ولكن مؤكّد أنّه معنا بروحه.]

السؤال ٩

📖 اقرأ كامل السؤال.

؟ اسأل:

- "ماذا كتبت في الردّ عن هذا السؤال؟" [ينبغي أن يتكلّم كل المتعلّمين. وإن لم يكن لديهم ما يقولونه، فانظر كتبهم لترى إن كانوا قد كتبوا شيئاً. ذكّر المتعلّمين بأن يكتبوا إجاباتهم الشخصية ليكونوا مستعدّين للمشاركة بها في وقت النقاش.]

(ج) شعب مختار (الأسئلة ١١-١٨)

السؤال ١١:

قُل:

- "يُخبرنا الكتاب المُقدّس في الأصحاح ٢ من ١ بطرس بأننا مبنون "بيتاً روحياً". كما أنّه يدعونا 'جنساً مختاراً'، أي 'شعباً مختاراً'. لنكمل قراءتنا في ١ بطرس ٢."

📖 اقرأ ١ بطرس ٢: ٩-١٠.

؟ اسأل:

- "ما العبارة التي أعجبك في الآية ٩ بشكلٍ خاصّ، ولماذا؟" [إجابات شخصية]
- "ما الشعور الذي يتولّد لديك نتيجة قراءة الآية ١٠؟" [إجابات شخصية]

تدرّب على استظهار آية الحفظ:

- ابطرس ٢: ٩ هي آية الحفظ لهذا الأسبوع. إحدى طرق حفظ هذه الآية ضمن المجموعة هي بأن يسأل المرشد الشخص الأول: "من نحن؟" فيكون الجواب "جنس مختار." ثم يوجّه ذلك الشخص السؤال نفسه للشخص التالي، فيكون الجواب: "كهنوت ملوكي،" إلى إكمال الآية. كرّر هذا عدة مرات، بحيث تزداد سرعتكم في ترديد الآية أكثر مرّة بعد مرّة.

مفهوم ثقافي: معالجة قضية الهوية المنقسمة

نشأت فتاة باكستانية بريطانية مشوشة بشأن هويتها، فكانت ممزقة بين الجزء البريطاني فيها والجزء الباكستاني فيها. وحين أمنت بالمسيح، قالت إنها وجدت هوية جديدة، وإن ذلك الأمر كان مدهشاً لها. المقطع الكتابي الذي يكلمها بقوة بشأن هذا الأمر هو المقطع الذي درسناه لتونا: ابطرس ٢: ٩-١٠.

السؤال ١٤

اقرأ كامل السؤال.

أسأل:

- "ما الإجابات التي وضعت علامة عندها في هذا السؤال؟" [في الحقيقة، جميع هذه الإجابات صحيحة.]
- "ما الجنسيات أو المجموعات العرقية التي ينتمي إليها أتباع المسيح الذين التقيت بهم؟ ما الأمور المشتركة التي وجدتها تربطهم بك؟" [إجابات شخصية. امتياز عظيم أن نلتقي بمؤمنين من خلفيات وأعراق أخرى، وأن نرى كيف يربطنا يسوع المسيح معاً!]

مفهوم ثقافي: الأمة

لدى المسلمين إحساس عميق بالانتماء لمجتمع كبير على مستوى العالم يدعونه باسم "الأمة". بالنسبة لهم، "الأمة" النموذجية هي المجتمع الذي يتبع شريعة الله، والذي ينبغي (نظرياً) أن يكون تحت حكم قادة إسلاميين (الخلفاء). يظهر هذا المجتمع العالمي في الحج السنوي، حيث يجتمع المسلمون من بلاد كثيرة في مكة، ويكونون لابسين الثياب نفسها. ولكن من الناحية العملية، الانقسامات والتمييز (بما في ذلك التمييز العرقي) تشير إلى أن فكرة "الأمة" الإسلامية لم تحقّق الوضع المثالي المنشود لها.

يشابه هذا من بعض النواحي الوضع المثالي للكنيسة، التي هي جماعة المسيحيين في كلّ العالم، والتي لا ترق دائماً إلى المستوى المطلوب. بعض الترجمات العربية تستخدم في ابطرس ٢: ٩ كلمة "أمة" لتصف "شعب الله". وقد يكون مفيداً هنا مناقشة موضوع "الأمة" بالمفهوم الإسلامي وبالمفهوم المسيحي، ورؤية التشابهات والفروقات بينهما.

السؤال ١٥

📖 اقرأ الفقرة الأولى.

❓ اسأل:

- "بحسب هذه الآية، ما الشيء الذي دعانا الله منه، وإلى ماذا دعانا؟" (من الظلمة إلى نوره العجيب.)
- "ما قصدُ الله من اختيارنا؟" ["لكي نخبر بفضائل وتسابيح الرب"، انظر الآية ٩.]
- "ماذا يعني هذا بشأن ما ينبغي لنا أن نعمله؟" [علينا أن نخبر الآخرين عن أعمال الله العظيمة وصلاحه.]

السؤال ١٦

انظر إلى هذه الصورة.

❓ اسأل:

- "هاتان السيدتان الشجاعتان تعرفان أن المسيح دعاهما لأن يضيئا لأجله في الظلمة. هل نحنُ مستعدون لعمل الأمر نفسه؟" [تناقشوا في الأمر معاً.]
- "هل لديك الفرصة لتخبر أحداً عن أعمال الله الصالحة والرائعة؟" [تناقشوا معاً. سنناقش هذا الموضوع بتفصيل أكثر في الدرس ١٣.]

السؤال ١٨

❓ اسأل:

- "بحسب ١ بطرس ٢، ما الوصفان اللذان تعلّماهما حتى الآن عنّا بصفتنا كنيسة المسيح؟" [نحنُ "بيتٌ روحي"، و"جنس أو شعب مختار".]
- "ما الوصف الثالث الذي نجده كعنوان قبل النقطة ١٩؟" ["عائلة"]

(د) عائلة (الأسئلة ١٩-١١)

السؤال ٢٢ أ

📖 اقرأ كامل السؤال ٢٢، بما في ذلك الأسئلة الواردة في الخط الغامق، لكن دون بالون الكلام.

❓ اسأل:

- "كيف نجيب عن هذه الأسئلة؟ فلنكن صادقين في إجاباتنا." [تناقشوا معاً. إن كُنّا نطيع كلمة الله، فإننا سنقبل بعضنا بعضاً أخوةً وأخواتٍ في المسيح. هذا لا يعني أننا نفقد هويتنا العرقية أو الاجتماعية، ولكنّه يعني أن هويتنا في المسيح أقوى.]

السؤال ٢٢ ب

📖 اقرأ بالون كلام المُعلِّم.

❓ أسأل:

- "التصف نفسك لعائلتك المسلمة، هل تفضّل أن تقول لهم: 'صرتُ مسيحياً'، أم 'أنا أتبع يسوع المسيح'، أم شيء آخر؟ ماذا ستعني هذه التعبيرات المختلفة لهم؟" [تناقشوا معاً بشأن هذا. مع أن الكلمة "مسيحي" كلمة جيدة، ولكنّ يمكنها أن تسبّب سوء فهم في بعض السياقات إن كان المسلمون يربطون هذه الكلمة بشرب الكحول أو أكل لحم الخنزير أو الفلتان الأخلاقيّ أو المواقف المتحيّزة ضدّ العرب. ومع هذا، ربما يكون لهذه الكلمة فهم صحيح عند المسلمين في سياقات أخرى." نستطيع استخدام التسمية التي نراها مناسبة في أوضاعنا الخاصّة.]

هـ. هل تحتاج إلى كنيسة المسيح؟ (الأسئلة ٢٣-٢٥)

السؤال ٢٤

📖 اقرأ كامل السؤال.

❓ أسأل:

- "ماذا كتبت في الإجابة عن هذا السؤال؟" [إجابات شخصية. واضح أننا نشبه الجمر. فإن فصلنا أنفسنا عن جماعة المؤمنين، فإنّ إيماننا يبرد ويتراجع.]
- "إن كان ماجد، الذي تكلمنا عنه في بداية هذا الدرس، لا يلتقي مع مؤمنين آخرين، فهل تظن أنه سيبقى حارّاً في اتباعه المسيح؟" [من غير المحتمل أنه سيبقى كذلك، وفي الغالب سيبرد روحياً بشكلٍ تدريجي.]
- "انظر ثانيةً إلى ما كتبت في الإجابة عن السؤال ١. في ضوء نقاش اليوم، ما التّصيحة التي تقدمها لـ ماجد؟" [إجابات شخصية. نرجو أن يكون النقاش قد أظهر مدى أهمية أن يلتقي باستمرار مع مؤمنين آخرين، حتّى إن كان ينبغي له أن يكون حذراً بشأن الأمر.]

مفهوم ثقافي: تقدير حجم المخاطرة

ينطوي اجتماع المؤمنين معاً في بعض البلاد الإسلامية على مخاطر. وفي بعض الأحيان، يندس مخبرون في إحدى المجموعات، مدّعين أنّهم مؤمنون. يجمع هؤلاء أسماء أعضاء المجموعة ومعلومات الاتصال بهم، وصوراً لهم من أجل الكشف عنهم، ويمكن أن يتسبب هذا بضرر كثير. وفي هذه الأوضاع، يتصرّف المؤمنون بحكمة بعدم كشف أنفسهم لأيّ شخص فور دخوله المجموعة، بحيث يتعرّفون عليه بروية وحرص، والروح القدس يرشدهم إلى من يمكنهم الوثوق بهم أكثر ومن يمكنهم الوثوق بهم أقل. كما ينبغي أن يحرصوا بشدة بشأن التقاط صور أو تسجيل فيديوهات لمجموعتهم.

ولكنّ هناك مخاطرة أخرى تقع على الطرف النقيض من هذه المخاطرة. فإن كان الجميع مثل ماجد، بحيث يرفضون الثقة بالآخرين، فلا يمكن لجماعة المؤمنين أن تنمو. كما أن المؤمنين يفترون ويبردون في إيمانهم حين يكونون وحدهم دون شركة، ولا يوجد من يساعدهم في وقت الحاجة. وإن لم ينضم أولادهم إلى جماعة المؤمنين، فإنهم سيعودون إلى ديانتهم القديمة. فإن كان المؤمنون يريدون الأفضل لأولادهم وللمستقبل أولادهم، فعليهم أن يجدوا مكانهم وسط جماعة المؤمنين. وهكذا، هناك بعض الخطر المحتمل حين نجتمع مع أتباع يسوع المسيح الآخرين، ولكنّ هناك خطراً أكبر إن كنّا لا نجتمع معهم.

في الغرب، لا يكون المؤمنون من خلفية إسلامية الذين ينضمّون إلى كنيسة معرّضين لخطر جسدي عادةً. ولكن في بعض الأحيان، ربما يريدون أن يحرصوا ألاّ يسبّبون الحرج لعائلاتهم مثلاً. وهم وحدهم الذين يختارون من يخبرون ومتى. وينبغي للمسيحيين الآخرين ألاّ يتكلّموا عنهم مع المسلمين فيكشفوا أمرهم.

لاختتام الاجتماع

اسأل:

- "ما الفرق الذي سيحدثه درس اليوم في حياتك؟" [ينبغي أن يتحدّث كل عضو، بما في ذلك أنت.]

اقرأ المهمة العملية الخاصّة بالدرس ٧.

قل:

- "هل لديك مؤمن آخر واحد على الأقل تستطيع أن تلتقي به هذا الأسبوع؟" [إن لم يوجد لدى أحدهم شخص يلتقي به، فيمكنه أن يلتقي بشخص من المجموعة أو معك.]

- تذكر أن تحضّر الدرس ٨ قبل اجتماع النقاش التالي.

اختتموا بالصلاة شاكرين الله على إخواننا وأخواتنا في المسيح، وطالبن منه أن يساعدنا على أن نتق بعضنا ببعض.